
دار نشر رقمنة الكتاب العربي ـ ستوكهولم
نصف موجود
أميرة بوقفة
شعر
نصف موجود
أميرة بوقفة
أخِفتَ مِن الهَوى
وحَالُكَ حَالُ مُغرمٍ
يَقُولُ بَل أَصابَنا عِلَّةٌ
أَيَسخرُ مِن نَفسِه
وَالحُبُّ مِن عَيناه يَهربُ
وإِذا مَا غِبتُ عَن جَنبهِ
جَاءَنِي بِالسُؤال يَطلبُ
ISBN: 978-91-89273-43-6
دار نشر رقمنة الكتاب العربي-
Stockholm

أميرة بوقفة

نصف موجود

شعر

الطبعة الأولى

الكتاب: نصف موجود

المؤلف: أميرة بوقفة

الطبعة الأولى : 2020

تاريخ الإصدار: 19 أكتوبر 2020

ISBN: 978-91-89273-43-6

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2020-10-19-17-45

الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاسترا جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook@hotmail.com



الإهداء

إلى ما كنت عليه قبل أن ينتصف الأنا بداخلي
إلى نقطة الحبر التي امتدت على بياض قلبي
المثلج .

نصف موجود

نصف موجود عندما تفقد شخصا ، نصف موجود عندما تتعرض للأذى على يد ذلك الشخص ، ونصف موجود عندما يتخلى عنك ذلك الشخص ، وثم تصبح وحيدا وغير موجود .



♤ بَين مَنطوق لم يُقصَد

ومَقصُود لم يُنطَق تضِيع نِصف المَحَبة ♤

جبران خليل جبران

ثلاثِيَة النِسيَان

1 - قاعِدةُ التقبُل

جميعنا قابلون للكسر، قابلون للتغيير، قابلون للإنطفاء أما التعافي فنادرون من يحضون به ، لا يذهب الكمال في الكون إلا لغير صانعه ، فلا وجود لحزن كلي أو سعادة تامة ، هناك انتصاف دائم في العالم ، إذ أن نصف موجود لا يعني أنه مختفي ، فنصف مضيئ قد يعني غروب الشمس ، ونصف مظلم قد يعني حلول الفجر.



" يمكننا قراءة المحَبَة مِن ضوءِ العَين "

أخِفتَ مِن الهَوَى

أخِفتَ مِن الهَوى

وحَالك حَال مُغرَمٍ

يَقُولُ بَل أَصابَنا عِلَةٌ

أَيَسخرُ مِن نَفسِهِ

وَالحُبُ مِن عَينَاهُ يَهرُبُ

وإذا مَا غِبتُ عَن جَنْبهِ

جَاءَنِي بِالسُؤال يَطلبُ

أيَا عِلتِي لاَ ترحَلِي

أخِفتَ مِن الهَوى

وحَالك حَالُ مُغرَم

يَخالُ الحُب لعبَة

وقلبُهُ صَار بيْن يديهَا بِهِ تلعَبُ

وَعِطرُها أصبَح ذاكِرة

وصَار كُل الوَردِ عِطرهَا

والحَمامُ جُنّ جُنونُهُ

مَلّ مِن حَمل أشوَاقِه

والمَجيئ إليك يرفضُ

يا ليتهُ عن الجُنون يَربضُ

أقولُ له الحُبُ عِلةٌ

ويرفضُ هذا العاشِق التداوِيَ

أخِفت مِن الهَوى

وحَالك حَال مُغرَم

وماذا فِيها إن أحببتُ عِلتِي

وعَن غيرِهَا هذا أنا مُحَرمُ

هذِه بقايا صُورةٍ

وذاكَ صَوتهَا أحفظُ

وهي فِي مَدمَعِي حِين اِسمَها أذكُر

والشوق والحَنِين لاَ يَرحمُ

وصَيرتُ لهَا وِحدتِي

تفتحُ غرَز قلبي وَتأمرُ

مِنِي أن ترحَلَ

وأنَّ الحُبَ غير مُلزمٍ

ومِثل الجبَان أهرُبُ

أعِلَةً تغادرُ وبَعدها أنا أمرَضُ

أخفت مِن الهَوى

وحَالك حَالُ مُغرمٍ .

♡ ♡ ♡

" لا تدع أحدا يراك تتكسر فيسعد "

خيبَة أخرَى

صِرتُ مِنفضة خيبَات

تتصَارَع للنيلِ منِي الآهَات

وتذكرنِي بمَا فات

مُنذ آخرِ هفوة مِن عُمرِي

لازلت أجَالس ظِلي

وأبكِي لسَاعات وأسَابيعَ

تمتدُ لسَنوات

هَذه الخيبات تغلبني صَارَت

تأكلُ مِن رأسِي وصِرتُ

مَكبَ حِكايات

يَا ليتنِي لؤلؤة فِي عِقد

أو صِرتُ قطرَة مَاء تنتفضُ مِن عَيناك

ولكنكِ لَا تبكِين

ليسَت لكِ زخات

وأنا مِثل المَطر مُنهَمر

أتسَاقط أغسِل خوفِي

والخوفُ فوق رأسِي

مُتراكِم كالسَحاب

لا تعرِفين مَعنى أن يكُون

الكَون نقطة وأنت البَحرُ

الملِيء بالصَرخات

والجَفن صَار ينبُوع

يبَاغته الشوقُ

يا ليتنِي أُزرَعُ تحت يدَيك زهُورًا

وَأغدو الرَبيع فِي عَينيك

ونسِيت أني تعانِدني الدُنيا

وتُصَيرُنِي لمَا تهوَاه

وقد صِرتُ خيَالا

وصِرتُ مُنهَارا

وصِرتُ مِدخنة أحزان

يَا آخر خيباتِي مَن يُصلِح صُبحِي

مَن يُطفئ لَيلي

فِي دنيا لا ينجُو مِنهَا الشجعَان

والآن صِرتُ خيط كمَان

فِي يَدٍ مُقيدة بالماضِي

تختار النِسيَان

وَصَنعتُ لِنفسِي

بيتا مِن الخِذلان

بلا بَاب وَلا جُدرَان

أودُ أن أقفَ وسَطَ خيباتِي فِي أمَان

ولكن قلبي شقِي يَعودُ إلى نفسِ المَكان

مُنذ أولِ يوم لِقاء وإلى إنتـهَاء الزمَان .

♡ ♡ ♡

♤ من المرعب أن تنسى طريق العودة إلى نفسك ♤

التحَولُ إلى إنسَان

أرِيدُ أن أصبحَ زهرَة

أو أوَل تبرعُم فِي غصْنِ شجَرَة

أو حَجرَة فِي قمَر

أو بُخار فِي فوهَة بُركَان

أو شلال مَاء

أو غيمَة متعَبة فِي السَماء

أريدُ أن أصبحَ أصابع مُرجَان

أو لؤلؤة أو زمُردَ ريحَان

أو مَوجَة بَحر

أو رَمشًا فِي عَينِ الغِزلاَن

أريدُ أن أصبح وَترَ كمَان

أو سِوارًا في يَد صَبيَة

أو لوحَة بهَا شمسٌ وزهُورُ أقحُوان

مُمتلئة بالألوَان

أو رِيشة فِي جَناح عُصفُور

أو لعبَة بيدِ طِفل

أو تِمثال قبر غريب

أو سَاعة رَمليَة أو دَقائِق

مَنسِية مِن زمَان

كلَّ أمر جَميل

ولكن كلُ مَا أصبَحتُ

هُو إنسَان .

♡ ♡ ♡

♤ حاول في كل شيء إلا في تحسين صورتك للآخرين ♤

آخِرِ مُحَاولة

أتسَاقطُ أنَا مِنـي

وَتـعبرُنِـي الأحزَان

ويُفلتُ النورُ يَدِي

أصبحُ هَالِكا كالليلِ

بلاَ نجم بلاَ قمَر

أصبح مُلقى وَسَط رُكَام

عِند آخِر مُحاوَلة

تختفِي رُوحِي

ينزاحُ الكبريَاء

تغادرُنِي الرَغبة فِي البُكاء

تغادرُنِي المَشاعِر

ولاَ شيء بدَاخِلي

سِوَى كَوْمَةِ غبَاء

وسَطحُ صَدرِي

مُمتلِئ بالأزهَار

أرتِل عَليهَا كِذباتِك

قلتُ لهَا أحِبك فذبلَت

قلتُ لهَا ليسَ لِي غيرُك

سَقطت آخِرُ بتلة وهِي تضحَك

قلتُ لهَا سَأبقى مَعك

ومُنذ ذلِك الحِين لَم تنبت

لستُ أرغبُ فِي المَزِيد

هَذا قلبي مَلِيء بالكدَمات

وهذا جدَار به كلُ الذِكريَات

لاَ أرغبُ أن يُقالَ عَنّي أنّي

مُجرَدُ مِنفضة مَشاعِر

لكُل مَن يَرغبُ بقصَّة

حُب أو مُغامِر

كُلُ مَن مرَّ عليَّ قرصَان

تحترِقُ رُوحِي

وتغرَقُ سُفنِي

وكلُ رَايَاتِي مَا عَادَت تُرفع

وكلُ حِبَال أمَالِي مُقطعَة

صِرتُ دَاخِل قارُورَة

ودَاخِل صُندُوق لا أتحَرَر.

♡ ♡ ♡

♤ الزهرة التي تمتلكها ويسقيها غيرك هي من حقه ♤

زهرَة عَلَى فوهَةِ بُركَان

أنا مِثلَ زهرَة عَلى فوهَة بُركَان

هَل تزهِرُ ام تحترِقُ بالنِّيرَان

أم تعِيشُ خوفًا

وكُل بتلاتِها مَسلوبَة الاِطمئنَان

تنفرُ رُؤوسهَا الحَيرَة

ويَمرُ ثِقلُ الزمَان

وأزرَارُ الكِتمَان لاَ تكفِي

لِأغلِق عَلى حُزنِي

ولم يَبقى سِوَى النِّسيان

يُقبل جَبهتِي يُواسِينِي لِضعفِه

لستُ ألومُ غيرَ نفسِي

فأنا مَن اِخترتُ نِهَايَتِي

أنَا قلبٌ لاَ يَصلحُ

لاَ يَبكِي لاَ يَفرَح

لاَ يَسعَد لاَ يَجرَح

ولكنِّي صِرتُ كُلِّي دُمُوع

كيفَ ؟ وكيفَ ؟

هذا جُرح هَذا آخر

كلهُ بي مَجمُوع

هَذِه بَقايَا رُوح

وهَكَذا صِرتُ دُمُوع

مِثلَ زهرِة عَلَى فوهَةِ بُركَان

تزهِرُ فتظنُ أنهَا تغويه تهزمُه

فتصبحُ رمَاد فِي مُقتبَلِ ثورَتِه

وتافِه هُوَ إن ذكَرَهَا بانتصَارَاته

أيَظنُ أنَّهُ اِنتصَر إن هُو أحرَق زهرَة .

♡ ♡ ♡

♤ لا يمكن التخلص من المحبة إلا إذا كانت كذبة منذ البداية ♤

بَعضُ الوَدَاع

مَا ظننتُ يَومًا أنّي لَن ألقاك

أو يُفلت الوّدُ مُناك

وقد كنتَ فِي وِدّي مَسعَاك

وتبتعِدُ عَن بَعضِهَا أصَابعُنا

وعَمّا عَهِدتُه تغيَر طعمُ شفتَاك

مَا عُدتُ أقرَأنِي فِي عَيناك

واللهفَة خامِدة فِي صَوتِك

وحِين ألامِسُ يَدَاك

وتضعِين بيننا طوَابيرَ أعذار

وأنت صِرت غيرَ أنت أرَاك

تتخلفِين عَنّي حتَّى أمَل ولاَ ألقاك

ولازِلتُ أغبَى ولازلتُ

أبحثُ عَن رِضَاك

والعَينُ سَيلٌ فِي هَوَاك

الليلُ مَا عَادَ الليلَ ذاك

ولاَ أعرِفُ مَا أكُون

وقد كنتُ لستُ سِوَاك

أنا مُتعب لأبدَأ مِن جَدِيد

فثِقلُ مُصِيبتِي يُعيقنِي

وقلبي لاَ أقوَى عَلى حملِه

وليسَ سَهلا أن أقولنِي

وأنت ترَكتنِي مَا أقوَاك

وكأن أذِيَتِي أسعَدَت مُبتغَاك

جعلتنِي أصبحُ خطِيئة

تمنيتُ أن أختفِي وأن تختفِي

لكن لازلتُ حَبيسَ ذِكرَاك

جَعلتنِي أتخلَى عَن برَاءتِي

وألاَّ أثِق بالعَالم

جَعلتنِي أقوَى دُون سِوَاك

سَاعَدتنِي لِأصبحَ الشخصَ الذِي

لمْ أرغب فِي أن أكونَه

بذلتُ مَا بوسعِي فِي رِضَاك

لكن لم أفهَم أنّي غيرُ مَرغوب

مَهمَا كنتُ ومَهمَا قلتُ بَين يَداك

أشعَرتنِي أنّي لم أكُن كِفاك

لم أكن جَميلا مُكتمِلا

والآن صِرتُ أهَاب

أن أظهرَ أمَام العَالم

ويَسخرَ مِن النقصِ

الذي ظننته انا ومَا عَدَاك

لقد كنت دومًا ذلِك الشخصَ

أنا عَلى الأقل لمْ أتلوَن مِثلك

أنا لمْ أتثعلب ولمْ اتقلَب

لقد كنتُ انا مُنذ البدَايَة

ليتك تعبَئ بحَجم الألم

واِخترت ان تطفِئ قلبي

أنظري كَيف جَعلتنِي مُظلِم

وأصبحتُ صَاحِب حُلم

أن أتوَقف عن اِنتِظارك

فأنت برفقتِي تجعَلين قلبي يتسَمم

سأتخلى عنك لألتئِم

والآن بوسعِي أن أتمدَدَ نحوَ أشعَة الشمسِ

أن أشعرُ بأنِّي أستطِيعُ أن أقِف تحتَها

وأنمُو مِثل الزهر تحتَ هَذا الرُّكَام .

♡ ♡ ♡

♤ لا تأسف على كونك حقيقيا فلعب الأدوار أصبح الموضة الرائجة الآن ♤

مِثالِيَة جدًا لتكُونِي مُؤلمَة

مَصنوعَة مِن بتلاتِ الياسَمِين البيضَاء

ومِن عِطر آخِر زهرَة جَالسَتهَا العَنقاء

مِثالية جدا لتكُونِي إنسِيَة فيروزِيَة

فِي كونٍ أنانِي يقتلُ كلَّ شيء جَمِيل يشبهُك

كترنِيمَة مَلائِكية مُلقاة مِن السَّماء

كوَردَة تقاوِمُ فصل الشِّتاء

يا ليتنِي أجيدُ الغِناء

لكنِّي شاعِر يَجمعُ قصَائِده

مِن مَجَالس العَزاء

يُقيمُها بقلبهِ كلَّ مَساء

حِين يُعجزه العَناء

مُنذ وُلدتُ لاَ أجيدُ الاختيَار

فإمَّا اَختارُ لنفسِي مَن يُلبسُنِي أحزانِي

او أختَارُ مَن يَصنعُ لِي أحزانا

لازلتُ أنامُ فوقَ شرَاشِيف الدمُوع

لازلتْ عَيناي تجرِي كالينبُوع

ولاَزلتُ أفِيقُ مِن نومِي خائِفا

لم تعُد الأحلاَمُ تأتينِي إلاَّ كابُوسا

ثم أقفز لِطاولتِي

أجدُها مَملوءة بالأمسِ

كلُ الأحزان لازالَت سَاخِنة

قلبي رَغيف مُلقى فوقهَا

خيالاتُ الناس تترَاقصُ حولهَا

وكُؤوسُ البؤسِ مُلقاة عِند الباب

لاَ أحدَ يَحمِلها

لاَ أحَد يأخذهَا

يَا طويلة العُودِ البيضَاء

أطرقُ بابَك

فتتساقطُ أصَابعِي

يَغلبهَا الكِبريَاء

ترفضُ أن تعودَ إليك

ترفضُ ان تحلمَ بك

تعاندُنِي بالرفضِ كلمَا أقبلتُ نحوَك

وقلبي يُعانِدهَا ويأبَى الاستمَاع

بارِد كمُوسكو

بارد كلوحَة زرقاء

ابحثُ عنِّي

لكنِّي أجدُني غبارًا ينثرهُ الهوَاء

مَن يَجمعُ كل هذا الشِتات

مَن يُوقف كُل هذا النحِيب والبُكاء

فإنِّي مُضطهِدٌ فِي العَناء .

♡ ♡ ♡

♤ الانتظار من أكثر القرارات أنانية بحياة الإنسان ♤

مَسرحِية عَلى ضِفةِ نَهر

جَلسَت بجَانِب النهر

مَاذا تفعَلين ؟

قالَت : أنتظرُ

فارسَك تنتظِرين

جَدائِلك تلفِين

ضحِكت وأينعَت وِجنتاهَا

هَيهَات لِقلبي الحَزين

وصَوتُ العُودِ البَاكِي

يُعزف عَلى الوتِين

مُمزق مِن الأنِين

أجرِي فِي حُقول الياسَمِين

وحَولِي عِطر قد فرَّ مِن صَدغِك

والمرجُ يَرتدِي حُلة وفسَاتِين

أيَظنُ أنهُ إن تجمَل سَتأتِين

واشاهدُ الشَّمسَ تودِعُ السَّمَاء لِحين

ويُصيبُ البُكم آخرَ عُصفورَيْ مَغِيب

يَختفيَان وَرَاء السَّحاب الأحمَر

حِينها يَهوِي الليل مُرصَعا بحبَاتِ النجمِ عَلى كفِي

وكلُ ذكرياتِي تتسَاقطُ مِن جُيوبِي

يَنفلِت منِي كل عُمرِي الذِي عِشته

أعِشتُه حَقا ؟

فإنِّي أطالبُ بعُمر آخرَ غيرَ هذا

فهذا قد أفناهُ قلبِي فِي حُب ذاك

لاَ فرق حِينهَا بين الحُلم واليقِين

بَعدَ كلِّ هَذا المَسِير

أُتركُ وَحدِي لِلحَنِين

انِّي اغرقُ لاَ فِي المَّاء

بَل فِي الطِّين

ولاَزالتْ تنتظرُ أن يَمرَّ ظِله الطويلُ الذِي أبكاهَا

وتسِيرُ هَائمَة ورَاء كلِّ مَن يَعرِفه

وتخشى ألاَّ يكفِيه قلبهَا القطنِي

لاَزالَ خِلخالُ كاحِلها يرنُ عِند ضِفة النَّهر

وهِي تنتظِرُ خيَاله الأزرَق

عندمَا أوَاجهُهَا تنكِرُ

ومَن ينكرُ حُبه يُفضحْ

ويَخفِتُ ضوءُ البندُق فِي عَينيهَا

تتحولُ وِجنتاهَا إلى خوخ خجُول

سَيمضِي وسَيأتِي فلاَ تقلق .

♤ أحسد تلك الكائنات الطفولية الليلية في عمق مكان ما من المحيط ، التي لا تعرف معنى الضوء فهي لا تعرف معنى الأمل وحياتها كلها مبنية على الخذلان ، أحسد اعتيادها على ذلك ♤

فِي قبو الظلاَم

انا خائِف مِن مُلاَمَسةِ النُور

أنا الذِي صِرتُ ظِلا فِي عَتمة

لاَ أرغبُ أن يَسكُن جُرحِي

دَعُوه يُصبحُ عَمِيقا ويَنزفُ

هَذا سَيكونُ عِقابي

أتذكرهُ مَع صَوت الرِّيح

وهُو يَسحبُ آخِر عِطر وَضعتِه

يَسحبُ آخِر صُورة لك فِي ذاكِرتِي

وآخِر كلام حُب قلتِه

وآخِرُ جُرعَة مِنك بَقيت بداخلِي

أنا سَاكن لا أتحرَك

صِرتُ تِمثال نفورَة مُتصَلب

يَرفضُ كلَّ حُلو وكُل تودُد

لا تنمُو حَولِي الزهُور

ولاَ تقتربُ مِني الفرَاشات

ولاَ جَداولَ مَاء تؤنسنِي

ولاَ بَحرا يُغرقنِي

أيُعقل ألاَّ ينغمِسَ فِي هَذا السَوَاد سِوَاي

حَولتنِي مِن حُر إلى عَبدٍ مُتعَلِق

أتعلق بلون شعرِها السّرمَدِي

بلون شفتيهُا القرمُزي

وتفاصِيل عَينيهَا وهي تنطِقُ

اِسمِي وأشعرُ أنِّي أولدُ على ثغرِهَا

وغيرُ مُقدر لِي أن أبتعِدَ عنهَا إلاَّ مَسافة فَاهَين

لا أرغبُ أن يَنفك القيدُ إن كنتَ مَملوكك

والآن مُنقطِعٌ ويفصِلنِي عَنك غيهَب

لقد كنتُ ذات مَرة أنتِ

ثم سُلبت مِنِي

وعُدتُ غيرَ أنتِ وغيرَ أنَا

وأصبَحتُ أسبحُ فِي عَتمتِي

أصبَحتُ أخافُ أن يُلامِسنِي الضَّوء

أن تظهرَ جُروحِي

فيَرى العَالم حَجمَ مُعاناتِي

لستُ بخير مُنذ أكثرَ مِن خمسَة وعِشرين جُرحا

أعُدُّهَا ليلا فِي رُكن مُظلِم

لم تعُد هُناك حَاجَة للبُكَاء

لم تعُد تِلك الجراحُ تؤلِم
أسمَحُ لهَا أن ترسُم بداخلِي
دَوائِر حُزن تبقينِي أسوَد .

♡ ♡ ♡

ثلاثية النسيَان

2 - قاعدة التجاوز

إذا كان الإنسان مجبرا على التقبل فلا بد من توفر قابلية التجاوز ، تجاوز الأخطاء ، تجاوز الخيبات، الانكسار ، الخذلان ، الحزن ، وكل ما يجعله يشعر بالسوء حيال نفسه ، يجب ألا تشعر بأن ما حصل معك هو خطأك وإنما تؤمن بأنه كان مقدرا حدوثه ، وإن لم يحدث الآن فسيحدث بطريقة أو بأخرى ، فلذلك إن تقبلت ما حدث لك من أمور سيئة و تجاوزت فكرة وجودها في حياتك وأنه بمقدورك الاستمرار فأنت قد تخطيت الكثير .



♤ الشخص الذي لا يعرف أي شيء لا يقع في مشكلة ♤

نِصف ذاكِرَة أبلَه

يَا قلبِي لاَ تلتفِت إلَيهَا

فأنَا قدرَتِي عَلى العَودَة فاقِد لهَا

هُناك أقفُ فِي مَنفَى غريبا

لا أستطِيعُ إيجادَ طريقِي

بَارد وخائِف أن يتم نسيَانِي

وبي تعودتُ أن تفِيقِي

والآن مَرمِي ضائِع

فِي كون لاَ يَرغبُ بي ولاَ ينتهِي

بمجردِ أن أستجمِعَك بدَاخلِي

ثُضَاء شمعة تكسرُ بي هذا الليلَ

يُصبحُ قلبي دَافِئا

لِمن سَيعُودُ هَذا التائِه

فليسَ هُناك غيرُ

خيبَة أمَل ونِصفُ

حَياة تنتظِرنِي

نِصفُ قصَائِد لاَ تكتمِل

ونصفُ ذاكِرَة أبلَه

تقاسَمنا الفرَاق

ومَا حَالُ الوَدَائِع ؟

ولكنِّي مَن نالَ كُلَّ حُزنِه

وكُل كمِية الأشوَاق

ليسَ عَدلا أن أرِث أسوأ مَا تصنعُهُ المشاعِر

وأصبحَ بهَا عَالِق

مَن يَشدُ وترَ هذا العُود الهَزيل بالعِناق

فرُوحِي ثقيلة تترَجَى قلبًا لَهَا بَائِع

لا يقوَى عَلى حَملِها ولا عَلى تركِها

أنظرْ إلى وَجعي ومَا أنت صَانِع

أريدُ أن يَنهزمَ آخِرُ متكأ بي وأتسَاقط

فالتمسُك أمرٌ شاق

أريدُ أن أتناثرَ فوقَ مسَاء لَيلكِي

يُودعُ خصُلاتِ الشَّمس

أو أنسَابَ مَع خرِير المَّاء

حِينهَا تُمحَى ذاكِرتِي

ورُبمَا وجدتُ طرِيقي

لِمكَان مُزهر بلا سَمَاء

أرغبُ أن تحلِق رُوحِي نحوَ رمَادية القمَر

وأن تشتعِلَ مُجدَدا بجَانب نجم

سَأتخلى عَن كل مَا تركتِه

بداخلِي مِن أعبَاء

ولربُمَا تشكلت لِي حِينها حَياة .

♡ ♡ ♡

♤ إن لم تعجب شخصيتك شخصا واحد ، قد ينبهر بها آخرون ، لكن تذكر أنك لم تخلق لتعجب النـاس ♤

زهرَة القلب الدّامِي

ضعِي يدَك فِي يَدِي

يَا أغلى مَا عندِي

يا زهرَة القلب الدّامِي

تنمُو علَى صَدرِي

وأتلون كحَديقة أرمِينية

تفلتُنِي فأواجهُ قدَري

كلك وِدٌ وكُلّي ودّي

مَصنوعَة مِن زمَان جمِيل

والنقصُ فيهَا إذا وُجدَ كَمِيل

وأصَابعُها سُكر وعِطرهَا

تخدير يعذبُنِي مِن مسَافة مِيل

تتمايلُ كلمَا ناديتهَا

وتخجلُ أن تصبحَ وردَة

أضعُها بجَانب نافذتِي

أو لوحَة فنيَة فِي جدَاري

او تصبح سِيمفونية ليليَة

او قِطعَة سُكر فِي قهوَتي

أبادرُها الإرتشاف وتبادِلنِي التقبيل

ثمّ تفرُ عَائِدة إلى عَالم قدِيم

إنهَا تجيدُ التمثِيل

أحيَانا باردَة جدا مُثلجَة

فِي قمَة إيفرست عَاليَة

وتقطعُ عنِي كل سَبيل

وأحيَانا أجدُها عِند بَاب بيتِي

تُناولنِي إبتسَاماتِها وكفيهَا

وأرغبُ فِي رؤيَة العَالم مِن عينيهَا

يُصبحُ قلبي مُلونا بهَا

وأصبحُ أنا كلهَا وكل شيء جَميل .

♡ ♡ ♡

♤ أكره الوقوف في منتصف الأشياء ، الأقدار ، الحب ، الخيارات ، الأفكار، الشعور ، والانتظار، أكره الانتصاف في الحياة ♤

مَتروك مِن لِلجَميع

مُنهَزم أنا لاَ أقوَى

قلبي مُتعَب مِمَن يهوَى

مُشتاق مَا كنت فِيمَا مَضَى

قبلَ أن أتورَط فِيك

وَالآن عَالِق بَين زمَان

الندَم ورَغبَة النِّسيَان

إنِّي أُحتضَر

توخِزنِي أصَابعُ الخِذلاَن

وظِلالُ الشوق فِي كُل رُكن

تتغذى مِن رُوحِي

تمتدُ بدَاخلِي

ولاَ يسَعنِي تجَاهُل حُزنِي

فمَا حَدَث قد حَدَث

والآن أحمِلُ ندبَات

وعَلى جَبهتِي رَسم

هَذا شخص مَخذول

إنّهُ سَهلُ المَنال خجُول

اِطعَنوه اخدَعُوه

خُذوا أحلامَه

ولأنِّي مُنكسِر لاَ أتكلَم

عَبر العَالم فوق جُرحِي

أنا الآن عَتمة

ورَأسِي مُمتلأ بالنقر

مِثل درج سُلم

مُتماسِك مُجبَر

لستُ فخورا بقدرتِي عَلى التحَمل

فأنا انتهَت قدمَاي وكل مُتكئ

وصَارت خيَالاتك تخدَعنِي

تضعُنِي فوق كتِفيهَا

وسُرعَان مَا أسقط

أنا عَالق فِي وقت

يَستلِذ بتعذيبي

أمَجبُور أنا عَلى أن أتحَمل

لكنِّي لستُ صُلبا عَلَى مَا أبدُو

أريدُ أن اسقط وأتهَشم

أن يَتناثر الأسودُ الذِي بداخلِي

و تصمُت الضوضَاء

ويتحرَرَ مِني الغرَاب

اتمَنى أن يتخللنِي الضوء

فكم مَرَّ عَلي وَأنا مُظلِم

أريدُ أن أصبحَ لاَ شيء

لاَ حُزنا ولاَ كِتمَان مُؤلِم .

♡ ♡ ♡

♤ عندما تستيقظ في الصباح فكر فيما سيحصل وليس فيما حصل ♤

جُرُوح القلب لاَ تشفَى

مَجرُوح أنا مَجرُوح

وقلبي تعِب مِن عتب الرُوح

والوَجعُ فيه لاَ يختفِي

أربت عَليه لكنهُ لا يَهدأ

وحَالُ عَيناي مَفضوح

أنا مُتعبُ مِن كثرَة غيَابك

الرسَائل مَا عَادت تصِل

وصَوتك مُنهك بي خافِت

وسَعيد أنت أرَاك تبتسِم

ولِغيري الحدِيث مُحتدَم

مَجرُوح أنا مَجرُوح

البيتُ الذِي أحببَته صَار مَهجُور

وحَدِيقته لا مَشاتِل وَرد ولاَ عُصفور

صَعب أن أعتادَ رفقة نفسِي

وقد كُنت حَولِي مُنهَمِر

وأنا فِي آخِر الكأس مَغمُور

خائِف مِن وحدَتِي

تبَادلنِي القبَل

وليسَت يَدُك هُنا بجَانبي

مَجرُوح أنا مَجرُوح

وقلبي تعِب مِن عتب الرُوح .



♤ تسخر منك الحياة حين تثق بها ♤

دُولاَب أمَانِي مُحَطم

أين سَأذهبُ الآن فإليك عنِي

كلُ الأمَاكن ترفضنِي

وقلبي مُدمَى وراء خيالك يَدفعُني

وجرَاحِي تتسرَب مِني

أهربُ مِن صَوتِك وبك مَا أثقلنِي

أهربُ مِنك وإليك مَا أحوَجنِي

أصبحتُ بلاَ مَأوى أقصِدُه

شريدا لاَ أحمِل سِوَى

حَالِي وانكسَاره

أستيقظ مُنتصَف الليل مَفزوع

أكان الأمرُ مِنه مفرُوغ

هَل أسدلت أشرعَة الوَدَاع

أم تشويش فِي عقلي

أم كنت لملء الفرَاغ

أم مُجرَد صُدَاع

أتفقد نفسِي مِرَارا

فِي المِرآة

لاَ أجدُك فِي عَيناي

ولاَ أسمَعك فِي صَوتِي

ولا أتذكرُ آخِر مَرة كنت هُنا

أعَانِي عَنك الضيَاع

وفقط بعدَك أكررُ أيَامِي

كنتِ الصَّباح

أولَ شروقِي وأولَ ضوء

وآخِرُ نسمَة مسَاء

والآن كلُ الأيَام ليل أسوَد

كلُ الأشهُر ليل أسوَد

تضحكين حين أخباري تصلك

فتسخرُ منِي ساعتِي وهِي فِي مِعصمِك

وتسخرُ منِي القلادَة فِي رقبتِك

ويسخرُ مِني الإطارُ الذِي يَجمعُنِي بصُورتك

ويسخرُ منِي الكرسِي فِي الحَدِيقة إذا مررَتُ به دُونك

وتفتحُ الجرَاح بي فمَها

لا سَاعي بَريد يُوصِلُهَا

فأنا قبلَ الرحِيل أخبرتهَا

انِّي هَالِك ان غدِوتُ دُونهَا

مَجنون يَحتفظ فوق مَكتبه بتقاسِيمها

ويُخفِي قصَاصَات ورَقية ومَكاتيب عنـهَا

لا يتخلصُ بسهُولة مِن حُبهَا

يا مشاعرُ أنت تعلمِين أنّي فقدتُها

فلمَا مَازلت تعذبيننِي بهَا

أما يكفِي أنِّي

أصبَحتُ أهربُ مِن العَالم

وأخافُ كُل شخص يُلامِسُ قلبي المتعَب

أخافُ كُل كلاَم ودِيع مُتقرب

وكلُ زهر بجَانب قلبي إليه يتسرَب

أخافُ أن يُجبَر كسري وتُنسَى خيبتِي

وأنا لاَ أرغبُ أن تنسَى خيبتِي أو يُجبَر كسري

وهَا أنا بعدمَا تَرَكْنَا وتُرِكْنَا

وبعدَ هذا الكم الهَائل مِنك الذِي ألقيتِه بي

أتعَلَمُ أن أشبهَك كثِيرا

أتعَلَمُ أن أتقبَل اننا مَا صِرنا واحِد

ولكن قلبي ضعيف أمَام الودَاع

انا خُلقت لاستعمَاله لِمرة

ولكنك هُناك تفتحِين أبوَاب قلبك للمَارة

ولا تسمحِين لِي بالعَودة

لا تقبلِين ولا تردِين عَلى رسَائلِي

تملئِين جيوبَهم بالمَحَبة

وتتركين جَيبي أنا فارغ

وترفضين الوصَال

لازلتِ تحتلِين تفكِيري

تقتلِين رَغبتي في الحيَاة

لاَ أرغبُ فِي الخرُوج إلى العَالم بدُونِك

أشعرُ بأن العَالم الذِي وَاجهته مِن اجلِك سَيسخرُ مِنـي

سَأنتظرُ هنا فِي ليلِي

رُبمَا تجدُ نجومِي مَن يشبهنِي

شخصا تعِيسا بقدرِي

كان تعَلقا كفِيلا بكسري

وصنع أجزاء مِنِي هَاربَة مِن بعضِهَا

وهكذا صِرتُ دُولاب أمَانِي مُحطم .

♡ ♡ ♡

♤ إن استمررت بالضغط على الجرح فلن يشفى ♤

كُل طريقة لمُحَاولة نسيانك تفشل

كُل طريقة لمُحَاولة نسيانك تفشل

فاخترتُ أن أكتب عَنك فتفضل

فجئت عَن نفسك بي تسأل

فِي كُل قصِيدة بهَا تُذكَر

يُثقبُ صَدري فصَار

كُل حُزن وشوق مُقبل

تزدَاد مُعاناتِي بك فأقتل

فتركتُ الشِعر

واخترتُ أن أفعَل

كُل طريقَة لِمُحاوَلة نِسيَانِك تفشل

فصُرتُ أزرَعُك فِي حدِيقتي

وأشاهدُك تحتلِين المَكان فُلا

وغيري يَملئك فِي باقاتِه

وبين يَديَّ أنت تذبُل

لستُ سِوى نافورَة أمَاني

أرمِي فِيها بنسَات أحلامِي

ولا تتحققُ مُنذ ولادتِي

سِوَى أسوَأ كوَابيسِي

كلهَا باللون الأسوَد

لا تزهِر ولا تكبُر

تتكدسُ بداخلِي عَلى شكل حُفر

كل طريقَة لِمُحَاوَلة نِسيَانِك تفشل

الآلاف مِن الشعَب السودَاء

تحُومُ حَولها الأحزان

فِي عُمق مُحيطِي

فِي كهف فِي مَغارَة

فِي كوكب منسِي

لستُ أعرفُ

ولكنِّي هِي كُل

نقطة سودَاء كَونِيَة تِلك أنا

أنا قاتِم جدا

أنا دُموعُ شمعَة بَاهتة

فِي رَفِ كُتب يتوَسَدُه الغبَار

أنا خوف مُرتعِب فِي رُكن مَنسِي .

♡ ♡ ♡

♤ لا تخف أبدا من السقوط فأول خطوات الأسد تعثر ، وأول محاولة طيران عصفور سقوط ♤

حُلمُ مُحتَرق

أنا الآن مُنتحِر

والأسوَد يُغلفُ نظري

وتحتِي خيَال أزرَق

وفوقِي نجم وقمَر

توقفتُ عَن كونِي بخير

تجَمدَت فِي داخلِي رُوحِي

مُنذ زمَان يكفِي انّي عَلى الحَياة بالصبر مُنتصِر

تغلبتُ عليهَا وخرَجتْ هِي المنتصِر

وحَتَّى صَوتِي لا يُطاوعنِي

تخلَى عنِي مثلمَا فعلَ البشر

أنا لم أختر أبَدا تعَاستِي

أنظر هُناك وَرَاء آخِر ضَوء

يَتلألأ فِي جَوفِي الخوف

ويُهدِئنِي صَوت البحر

وتخبرُنِي النوَارس أن أتبعَها

زُرقة المَوج تمتدُ تأخذنِي معَها

وأنا أسِيرُ ورَائَها أتبعُ أحلامِي

وقد مَللتُ الانتظار

كُل صَباح تشرقُ أوجاعِي

وجَرائِد الوَطن مَليئة بالأشعَار

وأنا كُل طريق يَرفضنِي

وكُلهَا تأخذنِي لمَرفأ الرحِيل

لستُ سِوَى جدَار

صَعب أن تكُون إنسَانا هُنا

فِي عَالم سَيئ دَائِم الفرَار

بالأمس تعثرتُ ببَالوعَة أحزان

لم يَمد لِي أحَد يدَه

لم يَلتقطنِي إنسَان

بكيت لكن لم يسمَعنِي أحَد

انغلقت برَاعِم شفتاي

وتهَشم شعُوري

أصبحتُ مُعلقا مِن قلبي

بين نُكرَان الذات وشكوَاي

الآن مُتمدِد عَلى مِيناء

وسُفن الأمَل تغادِر عَيناي

هُناك ورَاء البحر أحلاَم

هُناك حَياة لشخص مِثلي

لقد ذهَبتُ وفِي ذهنِي انّي مُغترَب

وغدا أحدَاق امِّي أملأهَا فرَحا

وَلكن مَوج البحر أعَادنِي إلى اليَّم

أعَادنِي بلا رُوح بلاَ حُلم

والآن اِبكِي يَا أمِّي

مَا أحوَجنِي إلى يَد تضمُ يَدِي

وصَدر يَجمعُ بقايَاي

وكتف أضعُ عَليه نفسِي

وصَوت يُهدئ صَوتِي .

♡ ♡ ♡

♤ العائدون من الحزن لا يمكن للحياة هزيمتهم مجددا ♤

إن عَادَت

أنا الليلُ وأنت القمَر

أنا الوَاد وأنت به الزهر

أنا آخر نجمَة فِي الكون المنطفِئ

أنا الباحِث عن قدَري

وانت العَابثة تتمَايلين فوق قلبي

احذري لا تدُوسِي فوق مَشاتل وردِي الحزينة

احذري أن تقتلِي آخر خيال لك

لا شيء يَنفعُ فِي عَودتِها ان قلبهَا فعَل

هل يُزهرُ صَدري المُحترقُ

أم الجُرُوح التِي خلفتهَا تندمِلُ

هل ينتـهِي التفكير بهَا حِين قلبي تصِلُ

وتصبحُ أمامِي ، خلفِي ، وبجَانبي

وعِطرُها وصَوتـهَا حولِي مُحتفل

إن عادَت هل ينتـهِي خوفِي

ام خوف رَحيلـهَا يتجَددُ

وعندمَا وصَلت بابي

نسِيت كيف يُفتحُ القفلُ

وكيف نستقبلُ الفقيد

امَام عَينيـهَا نسِيت كل حُزنِي وسَامَحتـها

نسِيتُ كيف أعَاتُبُ وكيفَ أغضب

جَاءتنِي عن حَالي تسألُ

وصِرتُ بسُؤالـهَا مُكرَمُ

وصِرتُ أطفِئ شوقِي لـهَا وأقبلُ

بقيتُ أمَامَ ثغرهَا البَاسِمِ أتجَملُ

ولمَا شفتاها باسمِي تحرَكت

فاض حُسنهَا ومَا عُدتُ أتحملُ

أنا الليلُ وأنت القمَر

أنا الوَاد وأنت به الزهرُ .

♡ ♡ ♡

ثلاثية النسيان

3 – قاعدة النسيان

عندما تبدأ مرحلة النسيان بتقبل أحزانك والأشياء السلبية في حياتك وأنها أمر مقدر حدوثه ، ثم تنتقل إلى مرحلة التجاوز لتخطو بعيدا عن المجال السلبي لها ، وتفكر بأنك لن تكون محتجزا مجددا في دوامة الأحزان ،لأنك إن ظللت تفكر فيما حدث فلن تسبب لنفسك سوى الخيبة ، والآن يجب غلق ثلاثية النسيان بالمفتاح السحري " **النسيان** " ، وهذه القاعدة تنص على تجاهل كل شيء حدث لك ، تجاهل كل النقاط ، الأشخاص ، والأحداث السلبية بحياتك ، والآن تهاني لك أصبحت تملك سر نسيان أي شيء لا ترغب في تذكره .



البريد الالكتروني للكاتب :
amibou1dz@gmail.com

نصف من جنون

أميرة بن دقفة

أخِفتَ مِن الهَوى
وحَالُك حَالُ مُغرمٍ
يَقُولُ بَل أَصابَنا عِلَةٌ
أَيَسخرُ مِن نَفسه
وَالحُبُ مِن عَينَاهُ يَهربُ
وإذا مَا غِبتُ عَن جَنْبهِ
جَاءَنِي بِالسُؤال يَطلبُ